

المدير :

عبد الله كنون

العدد 527 السنة 23

10 رجب 1407

12 مارس 1987

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

رابطة علماء المغرب منهج وتصميم

للدكتور يوسف الكتانسي

جانب المستضعفين في الارض ، ومضاعفة العمل والجهد من اجل تحرير القدس قبلتنا الاولى حتى ترتفع المعاناة عن اخواننا الفلسطينيين ، وتستقل بلادهم وتحرر ارضهم ، وشجب كل وصاية او تدخل في شؤونهم ، ورفع النسلط عن الشعب الافغانى المجاهد ، المضطهد في حريته وامنه واستقراره ، وكسذا الامر بالنسبة للارتيريين والفيليبين وغيرهما :

ان هذه المحاور الثلاثة التي اشتمل عليها خطاب الامين العام ، شكالت منهجا متكاملا لما ينبغي ان تسير عليه رابطنا ، وتضاعف العمل من اجل تحقيقه جميع فروعها ، والمبادئ التي ينبغي لامرادنا ان يتشبثوا بها ويمثلوا من اجلها ، اعلا ، لكلمة الله وتحقيقا لوعده الله وانصارا لمبادئ الحق والحرية والفضيلة في اوطاننا جميعا ، وفي كل مكان في الدنيا ، باعتبار المسلمين اصحاب منهج الحق ، واتباع آخر الديانات وفضلها واكملها ، وخير امة اخرجت للناس ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ، ولا يحقد لهم الجازم بان آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به اولها ، وبالله التوفيق :

المستقيم والسياسة العامة للرابطة ، في مجالات الفكر والاجتماع والتربية جميعا ، ولكونها تمثل حلقات مترابطة متصلة لحياة الرابطة ومنهجها وعمليها :

اما المحور الثاني :

فتمثل في النقد البناء ، والصريح للرابطة ، واعمالها وسياسة اعضائها ، متناولا تباطؤ بعض الفروع في ميدان العمل الاسلامي ، وعدم تحمل بعض افرادها لمسؤولياتهم الكبرى في مجال الدعوة ، ومقاومة تيار المادية ، ودعوة الاعضاء ، جميعا لمضاعفة الجهود ، ومواصلة العمل الجاد ، من اجل ارجاع السيادة للشريعة الاسلامية في مجتمعات المسلمين حتى تصبح كلمة الله هي العليا ، وقيام جميع امورنا على الكتاب والسنة اللذين اعزنا الله بهما ، وبالمعمل بما جاء فيها طوال تاريخنا :

اما المحور الثالث :

فتناول القضايا الوطنية والاسلامية وضرورة التصدي اكل من يقف في وجهنا ، وذلك كمقاومة تيار الاحاد والتغريب ، والنصك بالوحدة الوطنية ، والعمل على تصفية الجيوب المستعمرة ، كما تناول هذا المحور مختلف قضايا المسلمين ، من ضرورة وحدة الصف والكلمة والقرار ، في وجه تيارات الاعتداء ، والبغى والظلم ، والوقوف الى

ان الخطاب المنهجي الذي انتق به السيد الامين العام المؤتمر العاشر المنعقد بمكناس ، لم يكن تقريبا ادبيا وحسب ، ولا مجرد عرض لما جرى من احداث وقضايا خارجية وداخلية بين المؤتمرين ولكنه كان منهج عمل واضح المعالم والخطوط ، استخلص منه المؤتمرون توصياتهم في مختلف اللجان ، ومنه صاغوا بيانهم العام الذي الفت الرابطة توجيهه الى الراي العام المغربي والاسلامي ، موجها ومنبهه وداعية الى ما ينبغي عمله والمبادرة اليه من سلوك قويم ، ومنهج صحيح ، في دائرة ديننا الاسلامي الكريم ، وفي اطار توجيهات رسوله الامين عليه الصلاة والسلام ، ومن هذا الديان العام ينطلق العلماء لمتابعة مسيرة الدعوة الاسلامية ، ونشر مكارم الاخلاق ، والتبشير بالقيم الخيرة ، والمبادئ الكريمة ، ومقاومة تيار الاحاد والتغريب والوقوف في وجه الانحلال الطاغى على المجتمعات ، ومن هنا نجد خطاب الامين العام استقطب ثلاثة محاور متكاملة :

المحور الاول :

وقد تضمن التأكيد على مقررات الرابطة في مؤتمراتها السابقة ، داعيا الى التثبيت بها والعمل بمتنصاما ، والمطالبة بتطبيق ما لم يطبق منها ، خاصة وانها تمثل الخط

مؤتمر لخطباء الجمعة بالمغرب

ينعقد بالمغرب من يوم 23 رجب 1407 الى يوم 27 منه مؤتمر لخطباء الجمعة في العالم الاسلامي هو الاول من نوعه ، وقد دعت اليه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية باهر من جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ، علماء وخطباء ، من جميع انحاء العالم الاسلامي حتى الصين والاتحاد السوفياتي والاقليات الاسلامية في بلاد اوربا والامريكيتين فضلا عن الدول الاسلامية المستقلة في افريقيا وآسيا :

وسيعنى هذا المؤتمر بدراسة خطبة الجمعة باعتبارها قناة اعلامية لها خطرها في توجيه الفكر الاسلامي وتجديده وضرورة تطوره ومواكبته للمتغيرات والمتطلبات المعاصرة ، بداء بتوحيد كلمة المسلمين ومواجهة التحديات التي يصطادون بها صباح مساء ، الى ان يستعيدوا مكانتهم الطلائعية كماة لها رسالتها وركزها في قيادة العالم وهداية الانسانية الى الطريق المستقيم :

وهما لاجدال فيه انه منذ التامر على دولة الاسلام وزحزحتها عن الريادة الروحية التي اهلها لها القرآن الكريم والبشرية نتخب في احوال المادية العفنة وترجع القهقري الى ان اصبح هذفا الوحيد هو تدهير الانسانية وخراب المعور وكانت الحضارة الاسلامية حتى في مراعاها مع الحضارة الغربية تلتزم الرفق وتجنح الى السلم في حين ان هذه الاخيرة لا تعرف الا السحق والمحق ولهذا كانت غيبة المسلمين عن الساحة الدولية خسارة للنوع الانساني دونها خسارة كل الحروب العظمى والكوارث التي اصابت الهم والشعوب في العصر الحديث :

وان ما يعلقه المفكرون والمصلحون اليوم على انبعاث الاسلام من جديد فهو الانقاذ الحقيقي للحضارة وان عودة الروح الاسلامية وعيمنتها لرهين باصلاح المجتمع الاسلامي ووسيلته التي هي الخطابة وتخول الهمنين بالنصح والارشاد كل اسبوع كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة حتى كون منهم اولئك الهداة المرشدين والقادة المتزين الذين قال فيهم لوبون : لم يعرف العالم فاتحا عدل ولا ارحم من العرب :

وعسى ان يتحقق اهل جلالة الملك في فعالية خطبة الجمعة ويعود يوم الجمعة يوم عطلة للعالم اجمع لا للمسلمين وحدهم يتفرغون فيه للتفكير والتأمل فيها يصلح معاشهم ومعادهم :

العلم في ظلال الاسلام

بقلم الاستاذ : احمد الكتاني

يقصد الاعراب الجفأة الذين سكنوا البادية والفوا الحياة التي لا استقرار فيها ، فهم اذا حلوا ارتحلوا لا يعرفون ببادي الاستقرار والتجدي ، اما اولئك الذين اسلموا مع رسول الله - ص - اسهوا في نشر الاسلام ونرسوا القرآن والسنة ، واستنيطوا منهما العلوم الشرعية ووضعوا علوم اللغة والادب ، تدعيما لاستيعاب العلوم الشرعية ، فلا يعنيه ابن خلدون بقوله ، كيف وقد عقد فصولا لها اهمية علمية كبرى في علوم العرب وابعانهم المستفيضة القيمة :

ولقد حث - ص - اتباعه على صدى الزمآن والمكان وفي كل حين عن مواصلة البحث وطلب العلم والعمل به لانه خير ما يبلغ به الانسان منازل الابرار والدرجات العلى ، وان طلب العلم يوازن الجهاد في سبيل الله ، قال - ص - : يوزن مداد العلماء ، بمداد الشهداء :

والاجة التي لا تبني حضارتها على اساس من العلم والايمان لبي امة هزيلة بل ميتة ، وفي الموازنة بين العلم والمال قال - ص -

انما الدنيا لاربعة نفر :
1) عبد اتاه الله علما ومالا ، فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم فيه لله حقا ، فهذا بافضل المنازل :

2) وعبد اتاه الله علما ولم يؤته مالا ، فهو صادق النية يقول : لو ان لي مالا عملت فيه بعمل فلان ، فهو بنيتي ، فاجرهما سواء :

3) وعبد اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولم يعلم فيه حقا فهذا بابخس المنازل :

4) وعبد لم يؤته الله مالا ولا علما فهو يقول : لو ان لي مالا عملت فيه بعمل فلان ، فوزرهما سواء :

فالعلم قد نفع الرجلين : الاول بعلمه ، والثاني بنيتي ، وانما الاعمال بالنيات :

اما الذي تمنى ان يكون له مال ليسير سيرة صاحبه الجاهل الاخرق الذي كان يتخطى ويتعثر في خطوات الشيطان ، حرم العقل النافع والتفكير السليم ، لم يصنع الخير ، ولم يبذل المعروف لغيره بانس ، ولا مسكين محروم ، ولم يصل رحمه ، بل اسرف على نفسه في الغواية ، وتمنى الشر واشتهى الانحدار فيه مع انه لم يفعل ، فان النبي - ص - جعله هو صاحب في الوزر سواء :

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السموات والارض حتى الحيتان في البحار ، وفضل العالم على العابد ، كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وانما ورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وان :

العلم علمان : علم حقيقة وعلم شريعة ، والاول يعنى الباطل ، وهو ما يعبر عنه بللمكاشفة اي ازالة الغشاوة عن الانسان حتى تتجلي له الحقيقة المنشودة ، وهذا امر يستقر في جوهر كل انسان ، متى ما صفت نفسه من الشوائب والمكدرات ، فان مرآة القلب اذا تراكم صدرها حجبت عن انبأرى سبحانه ، وعن معرفة صفاته وافعاله ، وانما تصفيتها وتطهيرها بالكف عن الشهوات والانتفاء بالصالحين :

والثاني يعنى الظاهر وهو ما يعبر عنه بالمعاملة ، واتقوا كان اهل الظاهر دقيرين بعلمة ، الباطن ذوى القلوب التي تتلقى عن الله ، كالاتام الشانعي رضى الله عنه ، الذي كان يجلس بين يدي (شيبان) الراعي كما يقعد الصبي في المكتب ، ويساله كيف تفعل كذا وكذا ؟ فيقال له : كيف تفعل ذلك ؟ فيقول فان هذا وفق لوما اغفلناه :

والله تعالى لا يذرع العلم من الصدور انتزاعا بعد ان يؤتيتهم منه ما شاء ، ولكن يذهب بذهاب العلماء ، فكلمها ذهب عالم ذهب ما معه من العلم حتى اذا لم يبق الا الجهال ، فاذا سئلوا ، افتوا بغير علم فيضلون ويضلون :

والتاريخ يشهد بان العرب المسلمين ، قد امذوا الحضارة امدادا عظيما في كل البقاع : في بغداد ودمشق والقاهرة والاندلس والمغرب و ، ، الخ وانهم ما حلوا بمكان الا واولوه علما وثقافة وفنا ، وما من عصر الا وانشاعوا فيه الحضارة : في عصر الخلفاء الراشدين وفي عصر الامويين والعباسيين ، وفي عصور المغرب والاندلس ، وضع المسلمون قواعد حضارة اسلامية كان لها اثر كبير في ارساء قواعد الحضارة الغربية ، ولا نعتبط اذا قلنا ان للمسلمين بصمات في كل مجالات الفكر ، وانهم كانوا اساتذة الدنيا في جميع فروع المعرفة :

واذا كان ابن خلدون رحمه الله قد اتهم العرب بانهم اذا اتاهوا هلكا اسرع اليه الفساد ، فهو

بقلم الاستاذ : محمد الهابط الترغى

تسمين : تواتر وآحاد التواتر ما وقع العلم بمخبره ، ضرورة من جهة الخبر نحو الاخبار المتواترة عن وجود مكة وخراسان ومصر ، وظهور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وكورود القول واما لخبار الاحاد فما قصر عن التواتر ، وذلك لا يقع به العلم وانما يغلب على ظن السامع له صحته بثقة المخبر به لان المخبر وان كان ثقة يجوز عليه الغلط والسهو كاشاهد ، فكيف يحمل ما يفيد العلم واليقين على ما يفيد الظن ، واما قولهم هل من القواعد ان نقول بالاختيار ، وغرعت عليه : مثلا في الحديث المشهور ، الخ مع ان الذي قصد تمويه بالكلام هو ذكر اهل فن الاصول ، من القول بالتحخير ، فاعلم ايها الاخ الكريم ان الامام الشريف ابا عبد الله محمد بن احمد المالكي التلمساني قال في كتابه مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول للفظ الدال على التحخير بين الفعل والتسوية لا يدل على تسوية الطرفين الا ترى ان المسافر يخير بين الصوم والنفط ، والصوم افضل عند جمهور اصحابنا المالكية والقصر افضل وكذلك العبد والمرأة والمسافر هو مخير بين الاتمام والقصر في السفر والقصر افضل وكذلك العبد والمرأة والمسافر وخيروا في يوم الجمعة بين صلاة الجمعة وبين الظهر ، والجمعة افضل واذا كان كذلك ام يصح الاحتجاج على التسوية بين الطرفين بالتحخير بينهما ، والذين يسرون ان المندوب مأثور به ، والمكروه منه عنه ، يجعلون التحخير مختص بالاباحة وقد اختلفوا في كون الاباحة حكما شرعيا او حكما عقليا ثابتا بالبراهة الاصلية وينبني على ذلك مسائل نشير الي بعضها في فصل القياس ان شاء الله تعالى ، فهذا تمام الكلام في التحخير :

اما ما قلتموه عن الحديث المشهور : فان غم عليكم فاقدرتوا له ، وفي رواية : فاقملوا ثلاثين ، ايجوز لنا بعد ان لم نفهم تغليب احدي الروايتين على الاخرى ان نقول ان الشرع ترك لنا الخيار ولا شك ان هذا التحخير ما عمل به في مسائل اخرى من علم الاصول نعم انه قد عمل به في

فاسألوا اهل الذكر :

هل يكون الترجيح بالاختيار

بقلم الاستاذ : محمد الهابط الترغى

تلفت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة قال صاحبها الذي يمت بها : انه قد تتبع النظاهرة التكريمية التي اقيمت للسيد المنير وتتبعنا ما نشر عنها في الصحافة وما اذيع في التلفزة وقد استحصنا ذلك غاية الاستحسان وذلك لوفاء من المثقفين خاصة ومن عموم المغاربة عما قدمتهم من الخدمات الجليلة للادب عامة وللوطن خاصة وما احسن الاشياء ، اذا حلت محطها ، وقال وبالمناسبة اريد مذكرتكم في قضية اصولية : تعلمون سيدي انه قد تتعارض بعض النصوص في حكم ما فنلجا الى القواعد للجمع بين النصين كحمل العام على الخاص ، والاطلاق على المفيد ، والحديث المتواتر على حديث الاحاد ، واذا عرف التاريخ التجاننا الى الناسخ والمنسوخ الى آخره ، وسؤالي هو : هل من القواعد ايضا ان نقول بالاختيار ، ؟ فمثلا في الحديث المشهور : فان غم عليكم فاقدرتوا له وفي رواية فاقملوا ثلاثين ايجوز لنا بعد ان لم نفهم تغليب احدي الروايتين على الاخرى ، ان نقول ان الشرع ترك لنا الخيار ، ولا نشك ان هذا التحخير يكون قد عمل به في مسائل اخرى من علم الاصول طالبا ان تذكروا لي بعض تلك

الامسائل ان كانت مع النص على بعض المراجع في القضية ، هذا ما حملته لينا رسالة السيد السائل ، وهو من طلبة مدينة اسفي وانبتناها كما هي دون ان نغير منها شيئا ، واليكم الجواب ان ما ذكرتموه خلال رسالتكم ان الحديث المتواتر يحمل على حديث الاحاد ليس بشحيح فان الخبر كما في ورقات امام الحرمين ينقسم قسمين : آحاد ومتواتر ، فالمتواتر هو ما يوجب العلم ، وهو ان يروى جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم وهكذا الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل من مساعدة او سماع لا عن اجتهاد كالاخبار عن مساعدة مكة او سماع خبر الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بخلاف الاخبار عن امر مجتهد فيه كاخبار الفلاسفة بقدم العالم ، والاحاد وهو الذي لم يبلغ حد التواتر هو الذي يرجب العلم ، لاحتمال الخطأ ، فيه ولو بالسهو والنسيان ، وقال الحافظ ابو الوليد الباجي المالكي في كتاب الاشارات في الاصول للمالكية ينقسم الخبر

من السنن التي لا يتحدث الناس عن سذيتها الغرس والزرع والتشجير

التوفيق بين الزوجين

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

قال الله تعالى في محكم التنزيل وهو الذي خلق لكم في أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، فما نحن نرى أن النصف الحل الآخر للانسان هي زوجته التي يسكن أي يطمئن إليها ويبدأها المودة أي المحبة والرحمة أي الحنان . والزوجة الصالحة لا تقدر بشئ فهي نعمة عظيمة تستوجب الحمد والشكر والامتنان لله عز وجل فاذا نظر إليها زوجها سرته وفرح برؤيتها واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في عرضه وماله أي في دينه ودينها .

وقد سمى الله ذلك العهد المقدس والرابطة الوثيقة والوشيجة المحكمة من الزوجين بالميثاق والغلط وكيف يمكن جهود عهد الله او نكرانه ؟ لكن يمز على بعض المفرضين ، ويحز في نفوسهم ويهدم قلوبهم حسرة واسى أن يروا زوجين يمشان في سعادة وهناء فيلجأون الى اساليب الوسواس الخناس والقيل والقيل والغيبة والمهمة ، والسخر الذي نهى الله عنه ليعرقا بين متجاورين ويحرضوا احدهما على الآخر ويوقعوا بينهما العداوة والبغضاء حتى يتلذذوا بمذابهما ومعتنهما وحتى يشاهدوها في حالة من الشحنا والكراهية التي لا تحمد عقباهما .

أم يتذكر الذين يفسدون بهن الزوجين قول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً؟ ألم يتفكروا في هذه الآية التي كم فيها من الاذثار والوعيد ، ولا يفلح الساحر حيث اتى؟ ألم يتأملوا قصة هاروت وماروت اللذين أتانا بلهيمان من عند عليهما اتعلم السحر فيقولان له : انما نحن فتنة فلا تفكرا ، فيعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به

جهة والشيطان لئله الله من جهة ثانية الى يوم القيامة ، حيث كان التسبب لادم عليه السلام في ذلك (فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ووري عنهما من سواتهما) كما قال تعالى .

قاطع الهجر بفضح الارض فيصيب الفقر ، ولا قلم أحدا كان يقطع القبر قد أفلح او ربح بقطعه الغابة ، وليس معنى هذا ان الغابة لا تقطع أبداً .. لا . ولكن تقطع وتفرس او تحرق ، او يقام فوقها بيان أو مصلحة من المصالح أما ان تقطع وتبقى فارغة فذلك هو الائم بعينه ، ولعل نظرة على الثابت التي كانت في اقليم طنجة تطينا الدليل على ما يقع في مجرد ما قطعت الغابة جل الناس يتسابقون الى الارض ليتملكوها من غير موجب فقامت المدون بينهم واشتد الحسام والزجاج ثم تبدأ الهجرة الى المدن القريبة تبقى الارض مهجورة مئة خرابا

التشجير والمحافظة على الاشجار وسائر أنواع المروسات من الامور التي يجب على المسلمين المحافظة على سنة القيام بها وأنه بالمحافظة عليها يحافظ على سنة النبي (ص) القائل النخل والشجر بركة على اهله وعلى عقبهم واعتبارا لسا المفسر من أهمية فقد عقد الامام البخاري رضي الله عنه في صحيحه بابا خاصا سماه : باب فضل الزرع والغرس ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة واشارات عديدة الى جميع أنواع الترس والاشجار منها قوله تعالى : وهو الذي أنشأ جنات معروشات والنخل والزرع مختلفا آتله والزيتون والرمان مشابها وغير متشابه ككوا من نمره اذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده . وقوله تعالى : وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعشاب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه دلوا من نمره اذا اثمر وينعه .

ان الله خلق الاشجار وسائر انواع المخلوقات كما خلق ادم في بادية الامر ثم تركه يتأمل وكذلك خلق سبحانه الاشجار وغيرها ثم ترك امر بقائها والمحافظة على غرسها بيد الانسان البقية في صفحة 6

بقلم الاستاذ
عبد السلام البقاش

من السنن التي لا يتحدث عنها واشارة سنتها بين المسلمين وحث الناس على القيام بها وفضل القيام بها سنن الغرس والتشجير والزرعة التي تعد فروضا كفاية في سائر الاوقات وعينية كلما دعت الحاجة والمصلحة العامة الى ذلك وتبقى مستنا من سنن سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لكافة المسلمين لهم أجرا ونوابها كلما أقاموها ، الا اننا للأسف نجد ان جل المسلمين في البيوت والحقا لا يطمون ان غرس الشجرة سنة وقطعه أو قلمه بدون داع الى ذلك بأنهم ساجد فاجل يعتقد ان السنن محصورة في العبادات فقط ، وان الذي يقوم بغرس الشجر فان ثمره تصرف الى الالتفاح بها لا غير ولا يعلم انه يحيى سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي علمنا سنن العبادات والمعاملات وعلمنا السنن التي تساعدنا على حياتنا العامة فإذا سكنت السنن المحكمة التي لا يجوز لمسلم ان يغيرها فانه صلى الله عليه وسلم ترك سنن الحياة العامة لقول المسلمين يصرفون فيها وفي ثبوت القيام بها وسكينة استئمارها والاستفادة منها انتم أعلم بشؤون دنياكم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يكثر بين مقدار الاجر والقواب الذي يحصل عليه المسلم اذا أقامها او عملها فمن انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع ذرعا فأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة روى البخاري .

فمن الغرس والزرع كادت أن تنسى ولم يجد أحد يعلم ان له في كل ورقة يستظل بها انسان أو طائر أجرا ، وأن غرس الاشجار شأنه في الاجر والثواب شأن من حضر بئرا أو أجرى نهرا للمدوم يشرب منه سائر المخلوقات وغرس الاشجار من السنة التي يجرى على اليد أجرا وهو في قبره . يقول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبع يجرى على اليد أجرا وهو في قبره بعد

لكن هناك من يغتمون فرصة النزاع والشقاق بين الزوجين فيضرمون نار الفتنة ويصبون الزيت على الفتيلة بدلا من ان يسعوا وأجرهم على الله في اصلاح ذات البين والصلح خير . البقية في صفحة 6

تتميزون من الأمس الباقية :

الامس الثالث

الانضباط والاستقامة والقناعة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماوع

الاسم المعنى المنسحب
بمعنى دينة السبح الكرم
الواسع الاطلاع أو الملم
المقتدى عن هداية وإيمان
هذا المسلم منضبط مستقيم
قانع راض إذ في ثنايا كتاب
الله وفي السائر من سنة
الرسول ما يعض على ذلك
حضا متواصلا مكررا مستمرا
كما هو معروف .

والكن أو كذا مولعين
بطرح الاستفتاء أو بطلب
إبداء الرأي علانية ومشافهة
وحتى كتابة كما يفعل أهل
العصر لقال المستفتون
والمسؤولون وبنسبة عالية
إن أهم ملاحظات على البعض
ومواخذات .

على بعض الموظفين من
مختلف الرتب ومن مختلف
المدطق وفي مختلف المهام
على بعض التجار صغاراً
وكباراً بتمسكهم في
مختلف الامكنة والمواقع وعلى
اختلاف التجارون في

وعلى بعض الصانع الماديين
منهم والتقنيين والتراثيون وعلى
جل من تتوقف الحياة المنزلية
وغير المنزلية على خدماتهم

على بعض فلاحيها وزراعتها
ومربي المواشي على تفاوت
الرسائل والمساحات والتخصصات
على بعض رجال وسيدات
مهنات التهذيب والتعليم
روضيا وابتدائيا وثانويا
وجامعا ، وتقنيا .

على بعض الاباء والامهات
من مختلف الاعمار ومن
مختلف الاوساط وعلى اختلاف
المستويات والعقليات والانعام
وأهمها ان المراكز
ستكون مقصورة على البعض
اذ لا تخلوا أمة محمد من خير
فالخير هو القاعدة والانحراف
عنه الى الشذوذ لولا
انقاذهم انشأه ونشدها
ولا ترى ما يجمع أو يفرق
من ظهور على الاقوام كلهم
حيثما كانوا وحيثما وجدوا
بأننا منضبطون مستقيمون
وقمانون .
لعل أمل البلا في كل

أسرة وأخرى قد انفس على
اقتنائها أو التباهي بها .

وقد فتح الدخلاء الاجانب
الغزاة معاهدهم فقصدت
بمدلاي ثم حصل عليها
الازدحام والتسابق وهنالك
بين الجدران وورا الابواب
المغلقة كان الحديث وكان
الاهراء وكان شحن الدوربان
الحياة الافرنجية أفضل نمط:
اللباس الافرنجي أفضل
نمط السكن الافرنجي
أفضل نمط الأثاث الافرنجي
أفضل نمط المسلمة
الافرنجية أفضل أساليب
التلهية والمرح كذلك أفضل
كل جديد هو أفضل من القديم
ولو كان هذا القديم سالما من
الشوائب واو كان هذا الجديد
مخروفا وغارقا في تلك الشوائب
من اجل ذلك صارت
المطالب شتى وتكاليفها شتى
وأعباؤها شتى . خصوصا
جانب الادوات وهذا الجانب
يفضي المارفين كان المعمر
المفرنج في وضعية ماله مريحة
موظفا أو تاجرا أو صائغا
او فلاحا فاذا لم يكن اختل
(البقية في صفحة 6)

حراك السلطان مولاي سليمان

منجزاته في الميدان الثقافي

الاستاذ الحاج احمد معنينو

كان مولاي سليمان عالما
قبل ان يكون ملكا . فانه عمل
بالخصوص في الميدان الثقافي : زار
مرات عديدة جامعة القرويين
وحضر مجلس اعلامها ، وناقشهم
في اعوس المسائل محاولا ايجاد
الحلول المناسبة لها وكان يزور
الفقهاء بنفسه في تواضع كامل
متصفا اخبارهم المادية واحوالهم
الشخصية وهكذا ذهب لزيارة
الحدث أبي زكرياء يحيى بن
المهدي الشفاوني امام شريح
المولى ادريس ، وشيخ الجماعة
بغاس التادوي بن سوادة ، وعماد
عبد القادر بن شقرون الغاسي
وهو على فراش الموت ، ثم حضر
تشييع جنازته ، ولم ينصرف الا
بعد ان تمت عملية الدفن وسوى
التراب على القبر

لما كان يحضر الحلقات التي
تقام بمناسبة ختم الدروس العلمية
ويخلط بجمهور الطلبة دون اية
امتيازات رسمية ، فنجده يوم 24
شعبان 1211 هـ يحضر ختم شيخه
الطيب بن كيران تفسير القران
الكريم في زاوية ابن رحمون
وعند ما أتم محمد الجريري السلوي
شرحه على قافية ابن الوان المعروفة
باسم « الشقيقة » واهداه الى
حتى سعى في القضاء على الانحراف
ولم يقف مكتوف اليدين امام
الدعوة الوهابية ، وما راج حولها
اذا ذك لانها تهتم باد الله الحرام
وشعائر الله المقدسة التي يجب
حمايتها والدفاع عنها والبحث
وما يجري في شأنها فهيا وفندا
من علماء الاسلام بالمغرب للمحج
صحة ولده المولى ابراهيم ومن
اليه من الاخوة والقرابة وفي هذا
يقول مؤلف كتاب الاعلام القاضي
عباس بن ابراهيم التمارجي
المراكشي في الجزء الخامس صفحة
167 ويقص ما حصل لجلالة
السلطان في مشكل وجود الوهابية
بالبحر

فقد أوتد رحمه الله وفندا
من علماء الاسلام بالمغرب برأسه
محمد بن ابراهيم الزوافي قاضي
مراكش وعضوية الفقيه العلامة
القاضي عباس بن كيران الغاسي
والفقيه الشريف البركة سيدي
الامين بن جعفر الحسني الرتبي
والفقيه المؤقت اصادق الامين السيد
عبد الحافي الادوي بجانب ولده
البار الامير المولى ابراهيم لاداء
فريضة الحج والاتصال بالسادات
الوهابيين وانعرف على مذهبهم
ونحلتهم ليصبح على عام وبصيرة
من واقع الامر : يقول المؤلف :
حدثت كل واحد منهم منهم انهم ما
رأوا من ذلك السلطان سمود ما
البقية في صفحة 8

في المكتبة الاسلامية

تضمين الصنيع

من الرسائل التي خصصها أصحابها
بموضوع مستقل من المسائل الفقهية التي
تتشعب وتحتاج الى دراسة خاصة ثم
أتبها بترجمة واسعة المؤلف وفصل في
الضمان مطلقا وضمان الصنيع خاصة
ومن ثم تخلص الى دراسة الرسالة وما
تضمنته من أحكام تتعلق بالموضوع
وقد جاءت هذه المقدمة في 70 صفحة
مما يفوق عدد صفحات الرسالة
وبعد المقدمة تأتي الرسالة نصا مشعبا
بالتعليقات المفيدة على ما عهدناه من
الاستاذ المحقق ومتبعها بفهارس
تفصيلية عددها سبع

عرف الاستاذ الدكتور محمد أبو
الاجفان الاستاذ بكلية الزيتونة بتونس
بعنايته الفاتحة بكتب التراث الاسلامي
ولا سيما المغربي منه فنشر وحقق
العديد من الرسائل والكتب التي
أثرى بها المكتبة الاسلامية في العالم
العربي وآخر ما صدر له كتاب كشف
القناع في تضمين الصنيع لحافظ المذهب
المالكي أبي علي بن رحال وهي رسالة
مهمة اعطت لهذا الموضوع الفقهي حقه
من التحرير والدراسة ، وقد صدرها
المحقق المتقدر بمقدمة أشار فيها الى
أهمية موضوع هذه الرسالة وأمتالها

معالم اسلامية

كتاب الدكتور يوسف الكتاني

صدر الدكتور يوسف الكراسي العلمية تاريخها الكتاني كتاب جديد أنواعها استمرارها أصحابها بعنوان «معالم اسلامية» وشيوخها .
ويتضمن خمسة محاور : البيعة أساس النظام حقوق الانسان في الاسلام المغربي وعنوان استقراره ومقارنتها بالقوانين الوضعية كأساس للحكم العادل ، والمواثيق الدولية ودور روسيالة لاختيار حكام المغرب في تطبيقها والدفاع الشعوب وولاتهم .
منها : الحاجة الى الاجتهاد والمصحة الاسلامية اليوم ، ومجالاته وقضاياها أسبابها تاريخها مظاهرها وضرورة العودة اليه افاقها .
العلامه بين ديننا وحياتنا

تدشين مركز جمعية الثقافة الاسلامية بطنجة

في فمسة احتفالات بدار القرآن الكريم بمسجد الشعب المغربي بعمد العرش سوريا كما شاركت في هذا المجيد ، اقامت جمعية الثقافة الاسلامية بطنجة يوم السبت 6 رجب 1407 هـ الموافق 2 مارس 1987 م حفلا شيقا بأمداح نبوية عطرة .
تصدره تدشين مقر الجمعية وقد غصت قاعة الحفل الجديد وكان تحت رعاية عامل صاحب الجلالة على اقليم طنجة .
ومن ابرز مواده تلاوة آيات بينات مع طرف قراء مرتلين بمدينة طنجة ووضع كلمات رقيقة اشادة بجلالة الملك الحسن الثاني ومفاخر الدولة العلوية فلننا مباشرة امداج نبوية مؤثرة لفرقة الشيخ محمد البراق ومسابقة في تجويد القرآن الكريم والدعاء لصاحب الجلالة تباري فيها عشرات من طلبة مختلف مؤسسات التعليم بطنجة وآخرون ممن سبق لهم تلقى دروس التجويد المغرب داخل مقر الجمعية .

العرش والشعب

الله ربي لم أشرك به أحدا وانصر ليك رعاء الله في وطن أغصانه من رسول الله يانعة فالعرش والشعب حبات ورمزهما بأيتها الملك المقدم سمعت فاسمك بشعبك ان الشعب مزدهر أفراده واجهوا الاهداء واقعدوا أجل لانك من عقد فرائده فابن العمالة الابطال مقتدر انم بعيد ملك حبل فاتشرت هذي جماهيرنا بالعيد قد فرحت ففي جهادك ما يعطي الدليل على ذكرى تباركها الاجيال هانفة وعاش مغربنا حرا به نزره قواته عرفت من أين قائدها ما ان عزمنا على شعر لنكتبه فالشعر في الحسن الثاني عناصره تسوا به ذكريات كلها مريح يتلو واو أن ما في الارض من شجر والبحر من بعد منبع امنا نفدت هذي جبرشك في الصحراء صامدة الله جل واوطنان لها ملك مولاي هباننا لو شئت من مجل وانهض لسبنة ان الترحف نشدهم ورغم انف المدا لمشي كيوثذ نخطو على الرمل ساعات ومعدنا عبر الاقاليم والاسراب جاهزة حتى نعانق اخواننا لنا عرفوا فكنت تعمي حمانا في المسير كما ما خاب قط انكم سهم رسام على وثلة في الوري وقيت شرهم هم الالى علموا لاي منقلب الله اكبر فالصحراء قد رفدت ان الوشاة لمي خسر كتابهم كم معشر ككثرت أخطاؤه فهوى ومشر اهتدى بشعبه فندا فسوف يندم من كادوا لنا وطفوا تبت بدا من تناسي العون فاندحرت شتان يا أيها الانسان بينكم

حول السلطان مولاي سليمان قنمة صفحة 4

يخالف، عرفوه من ظاهر التربة وانما شاهدوا منه ومن اتباعه الاستقامة والقيام بشعائر الاسلام من صلاة وطهارة وصيام وقهفي عن المناكر المحرمة، وتقبة الحرميين من القاذورات والاثام التي كانت تقفل فيها جهارا وبلا انكار وذكروا ان حله كحال احد الناس، لا تميزه من غيره بزي ولا موكب ولا لباس وانه لما اجتمع بالشريف الخليفة مولانا ابراهيم اظهر له من التعظيم الواجب لاهل البيت الشريف وجلس معه كجلوس هؤولاء المذكورين وغيرهم من خاصة مولانا ابراهيم وكان النبي نولي الكلام معه القاضي بن ابراهيم الزداعي وكان من جملة ما قال لهم: يعني الملك سمود ان الناس يترعدون انسا مخالفة للسنة المحمدية فسأني شيء رأيتونا مخالفة في السنة ... فقال له انا قاضي المذكور ... فقالوا بالاستواء الذاتي ... فقال لهم معاذ الله انما قول كما قال الامام مالك: الاتواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنده بدعة فهل في هذا مخالفة؟ قالوا لا وبمثل هذا تقول فمن ايضا ثم قال القاضي ولقد عكركم انكم تقولون بدم حياة النبي (ص) في قبره واخوانه من الانبياء عليهم السلام في قبورهم، فلما سمع ذلك النبي (ص) ارتعد ورجع صوته بالصلاة والسلام على رسول الله وقال معاذ الله بل نقول انه صلى الله عليه وسلم وكذلك غيره من الانبياء احياء في قبورهم حياة فوق حياة الشهداء ثم قال له القاضي ولقد انكم تمنون زيارته وزيارة الاموات قاطبة مع توبتها في الصحاح التي لا يدرك انكارها، فقال له معاذ الله ان تكبر ما ثبت في شرعنا، وهل مناصكم اقمتم نما عرفنا انكم مرون ككيفية وآدابها ونما قدع منها العامة الذين يشركون امودية بالرؤية ويطلبون من

الاموات ان تقضي لهم اغراضهم التي لا تقضيها الا الربوبية، وانا سبيل الزيارة الاعتبار بحال الموتى وتذكركم مصير الزائر الى ما سار اليه المذنب، وتدعووه بالمغفرة وقد تشفع به الى الله وسأل الله تعالى المفرد بالاعطاء، والمنع بجماع ذلك الميت ان كان ممن يلقى ان يستشفع به هكذا يقول: اما منا احمد رضي الله عنه، ولما كان الموم في غاية البعد عن ادراك هذا المعنى، متناهم سدا للذرية فاي مخالفة لسنة في هذا القول هذا ما حدث به اولئك المذكورين باجماع واعمام هذه المذكرة الصريحة لم يبق امحوض ان يلعب بالمذهب مذهب اهل السنة والجماعة اجل لم تقف حمة الرلى سليمان عند هذا الحد، بل يادر بتوجيه النصيحة السليمانية للشعب المغربي وهي منشورة بنصها في مؤلف الشيخ ابن زيدان صفحة 465 فليرجع اليها من يتطلب معرفة محتواها ومغزاها ان الدولة العالوية لا تزال حتى يوم الناس تسلك سبيل الرشاد والرشاد، وتقتضي اثر اصلاحها باليابين وما توفقي الا بالله، وما توفقوا اليه من خذات جلي للمدين الاسلامي وامتزاجه بالعرش المغربي الخالد فهذا امام المصلحين المجاهد في سبيل العزة والكرامة محمد الخامس طيب الله ضريحه ضحي بعرشه في سبيل الذوق عن بيان المغرب وشرفه وتطهيره من رجس اليهودية والاحتلال، وكافاه الله بالنصر والتأييد، فرجع الى المغرب منصورا وممزا ومكرما، وخلد الاجيال مواقف البطولة والصدور في سبيل الكرامة والشرف.

وهذا وارت سره وخلفه الصالح الحسن الثاني ماضي على نهجه وطريقه وما كان عليه اسلافه التعمون.

وهي لفحة قوية وعزة هاشمية سلكتها ولسلكها ملوك هذه الدولة ابا عن جد وما هي باول بركات آل محمد.

التوفيق بين الزوجين (تمة صفحة 3)

وقد تحدث اشيا هي اقرب الى الغمال منها الى الواقع، بسبب ذوي الوجهين الذين لا يكونون وجهها عند الله تعالى ولكن عندما تنكشف الحقيقة في الاخير ولو بعد حين يصدق على المتحرفين وعلى الذين حرصهم قول الله تعالى (اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لناكرة فنتبرأ منهم كما تبراؤنا من ذلك يريهم الله اصنامهم حسرات عليهم وما هم بخارجون في النار.

ان الغاية التي يسعى اليها المنسدون والصابدون في الماء العكر من وراء الافساد بين الزوجين هو الحصول على الطلاق الذي هو ابيض الحلال الى الله والذي هو المرحلة النهائية التي يقع اللجوء اليها بعد استنفاد جميع وسائل المصالحة والتوفيق لان آخر الداء الذي كما تقول العرب والمضو العفن الذي لا يرجى علاجه يجب بتره واستئصاله علما بان الطلاق او التظلي لا يكون من اجل اعسار (عجز عن اداء النفقة) او اضرار ضرب الزوجة مثلا او سبها او ابتزاز اموالها او اهراها على ما لا يرضاه الله والرسول وما تقتضيه اللياقة الاخلاقية في المعاشرة الطيبة المنشودة او عيب بحيث يهون الزوج عاجزا بدنيا عن القيام بواجباته الزوجية بسبب حامة مزمنة يتعذر علاجها) او نشور (بعث تمتنع الزوجة عن مضاجعة زوجها في اصرار وعناد ومن دون سبب) وقد يكون التظلي بالمخلع من احد الزوجين اما اذا ائتممت على هذه العوامل فلا طلاق ولا تطبيق والطلاق المكروه لا يجوز وتزوير الطلاق لا يمتد به وحرام على الزوج أو الزوجة أن يضيق أحدهما الغشاق على الآخر من أجل الحصول على الطلاق أو التظلي ناهيك وأن العصمة بعد الزوج لا يهد الزوجة.

وكثيرا ما يكون أوليا الزوجة مع المحرفين على عدم ولا توقف وأبدع الدعاء والمبلغون في توير وجه الحق وتسويد وجه الباطل مع التذكير الدائم بقول الله قل متاع الدنيا قليل وقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقوله يوم لا يتفم مال ولا بنون الا من اتمى الله قلب سليم.

المشاهد الباعث على السرور هو كل هذا الحزني والارتباك الذي يتخبط فيه انراثدوت والمتحرفون والمتكالبون على الدنيا المشاهد الباعث على السرور الاعظم هو كل هذا الاعتزاز والفخار والمنة تلك الاحوال التي يتم بها المنضبون المستقيمون القومون عليهم رضوان الله ورحمته

الرجوع الى الزوج حتى ولو كانت لوجة رغبة في العودة الى بيت الزوجية وفي قصة معقل بن يسار الصحابي الجليل عبسة المؤمنون الذين يرجون رحمة الله ويخافون عذابه.

فقد كانت أخت معقل بن يسار زوجة لابي البديع وحدثت أنت انتمرا لكن ابا البديع نازته نفسه في أن يموت الى زوجته فأخذ طريقه اليها، ورضيت بالرجوع اليه وامتنع اهلها (معقل) كل الامتناع وقال في لهجة شديدة لند تحزرت منه فلماذا تمودين اليه؟ وجهي من وجهك حرام ان رجعت اليه فلن تكوني له زوجة ولو كان ما كان (فانصسرت نفس المرأة التي قدعت قلبها لزوجها وامتنع آخرها فلما نزل قول الله تعالى (فلا تعظاها ان يتكفن أزواجهن اذا تراخوا بينهم بالمعروف دعا الرسول (ص) معقل بن يسار وتلا عليه الآية وقال (ان كنت مؤمنا فلا تمنع أخلك عن أبي البديع) فقال (أمنت بالله) وردعا الوعد.

ان عودة الزوجة المهروسة الى زوجها الذي أحبها وأحبته وحن كل منهما الى الآخر بعد زوال سحابة الغراق، مواصلة العيش السابق الهنيء، فرض واضح لا لفس فيه ولا غموض وفي ذلك غفلة للمؤمنين الذين يخشون الله واليوم الاخر وما يامرنا به الله

سبحانه عو المحافظة على طهارة الاحراض والابتعاد عن الشك والريبة فاذا كان رجوع الزوجين الى بعضهما البعض قد يتسبب الغضب والحرج لمن لهم اغراض فان الله أعلم بهما الحنا ونحن لانعلم فنجب اجتناب كل ما تضرب له احوال الاسرة بمثل موقف الامتناع من أهل الزوجة نظرا لمدواة مخالفة أو لمصالحة مادية أو دنوية.

ان الله استوصانا بالنساء خيرا فوجب أن لا تتحكم فنهن لمصبحن تراش وضعا لسا فحينما تجد المرأة في أوليا أمرها معارضة في تحديق ما تصبو اليه على سنة الله وكتاب رسوله فان ذلك قد يؤدي بها الى الفجور والخروج عن الطاعة وفي ذلك ضرر كبير وهر مستطير.

الا فليتق الله أوليا الزوجات المناهيات على أمرهن فكما يدين الفقى يدان الا فالخاتوا الله وليقولوا قولوا سديدا يؤلف بين القلوب ويصرف جميع الاحسن وأنوان البضاضة فترجع الحياة الى مجاريها الا فليتهوا عن التعرض على التمرور والتهورر والعصيان وشق عصا الطاعة، فانهم لن يمجزوا الله في الارض ولن يعجزه هربا وانهم لن يخرقوا الارض ولن يبلغوا الجبال طولا خصوصا وان الله مقتدر غيور (فالمحرف الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب الهم) صدق الله العظيم

من السنن التي لا يتحدث الناس عنها (تمة صفحة 3)

في الموضوع العلامة ابو عبد الله بن الحاج سماء: المدخل الى تسمية الاعمال بالنيات وقسام العلامة الصوفي ابو العباس سيدي احمد بن عجيبة بوضع تقييد مختصر في الموضوع سماء تسهيل المدخل لتسمية الاعمال بالنية الصالحة عند الاقبال. لا زال مخطوطا أجاد فيه وابتدع في كل ما يتعلق بالقصودي العبادات والمعاملات وسائر الاعمال. اذا علم الناس هذه السنن فافهم لاشك سيقبلون على سنن الفرس والتشجير والمحافظة عليه بنية خالصة يبتغون بها وجه الله والثواب الجزيل في الدار الاخرة والانتفاع بها في الدنيا: هذه سنن يجب اشاعتها بين الشباب والاطفال وسائر الناس حتى يتقبلوا عليها بنية خالصة وحتى يتعلموا كيف يحافظون عليها والقيام بأمرها ذلك ان المحافظة على الشجر لا يقل أهمية عن الفرس حتى قال بعض العلماء من كافت له شجرة وضيمها بترك القيام بحفظها فانه يؤمر بالقيام بها فان لم يبق فاقدمه انتم. ندأل الله التوفيق

والمسلم الاجر والثواب اذا ما قام بفرسها أو حافظ عليها، الا انه للأسف ان جل المسلمين الذين يقومون بالفرس لا يطمون افهم يقومون باحياء سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم، او أنهم يقومون بفرس كقائمي نيابة عن بقية اخوانهم المسلمين من سائر الطبقات، بل يعتقدون انه يقومون بذلك من أجل الانتفاع الشخصي فقط مع العلم ان كل ما قام به المسلم سواء في العبادات او الطاعات او المعاملات او القيام بالصناعة والتجارة والحداثة والفلاحة له الاجر والثواب في ذلك واقد فبه علماؤنا رضوان الله عليهم لذلك وقاموا بجهودات من أجل توير فكر المسلم وتنمية أعماله، ومن أجل هذا قال الشيخ العارف سيدي عبد الله بن ابي جمره رضي الله عنه وددت لو كان في الفقهاء من ليس له شغل الا أن يعلم الناس مقاصدهم في اعدالهم، ولقد ألف كتابا في

الانضباط والاستقامة (تمة صفحة 3)

رجحت كفة المعاري على كفة الداخل ولا وسيلة لسد العجز ولا بالناسهل مع المتعالمين في شأن الواجب من اجل العولة والمكافأة والهدية والمعمونة الرشوة والبائس يحتكر ويداس ويالغ ليربح أكثر واصانع يغالى فان لم يستطع المغالة غش وهكذا لاخرون.

تكتاب على الدنيا وزخرفها وظبح وغنوع واستسلام أمام الحاج

الزوجات والبنات والاراد، المهم هو رضاهم وان سخط الله وغضب والوسيلة مع ذلك ومن أجل ذلك لانهم .. المهم هو الفلوس، الفلوس، الفلوس هل من أمل بان ترجع العقول الى رشدها والضمائر الى حياتها ونفسها والارواح الى سعادتها وطمأينتها ليس هذا مستعبدا ان قلت كلمة الله، وملاصق الاسماع

التحذير من جريمة الانتحار

بقلم الأستاذ : محمد المصمودي

لقد ساء الانتحار وكثر في عصرنا هذا واصبح وصمة عار في جبين الانسانية والكل يعلم ان الله تعالى قد انعم على الناس بنعمة الحياة وقدر لهم فيها رزقهم ، وامتحنهم فيها بما شاء ، قال تعالى «ونبلوكم بالشر والحير فنتن والينسا ترجعون» ولكن من الناس من يياس من الحياة عند امتحانه لضعف ايمانه ، فاذا ضاقت عينه او رسب في الامتحان مثلا ، او طالت مدة مرضه ، او حرم محبوبا ملك قلبه ، او اصابه بيلاء ما مما يبغى به الله خلفه تملكه الجزع وطار صوابه فعمد الى الانتحار وقتل نفسه ، ولو انه صبر على ما اصابه ، وآمن ايمانا صادقا بان كل شيء في الحياة بقضاء الله وقدره ، وان دوام الحال من المحال ، لاطمأنت نفسه واستراحت برجا ، الانتقال من حال الى حال ، ولم يفكر في الانتحار ، ففاز بحسن الحال والمال ، ان المؤمن الصابر يرى ان المخفق اليوم قد ينجح غدا ، والمريض قد يشفي ، والراسب في الامتحان قد يفوز ، والامل البعيد قد يتحقق فلا يأس من روح الله ورحمته ، انه لا يياس من روح الله الا الثرم الكافرون ولا يغلبه الشيطان ليقتل نفسه ، وبذلك يسلم من النار التي اعدت للمتحررين ، قال تعالى : «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ، ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا» - فالانتحار وقتل الانسان نفسه - دليل الجزع ، وعنوان الضعف في الرادة والعزيمة والايمان ، واختلال الشعور ، والاعتراض على قضاء العزيز الحيان والفرار من تبعات الحياة ، ومن استحل الانتحار فقد استحل ما حرم الله ونهى عنه ، وكان من الكافرين ، الخالدين في النار ، والجنة عليه حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «كان يرجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى : ادركني عبيد بنفسه حرمت عليه الجنة» رواه البخاري : وليس في الانتحار راحة من الغم والهجم ، ولا منجاة من الكرب والشدة ، فعاقبته

سخط الله وعذابه ، فكيف يلجا اليه عاقل رشيد ، ان جزاء المنتحر تكبير قتل نفسه في نار جهنم ، بالطريقة التي قتلها بها في الدنيا ، فالجزاء من جنس العمل ، فمن انتحر بقذف نفسه من قمة جبل الى اسفله - حكم عليه ان يفعل ذلك بلا انقطاع في جهنم ، ومن انتحر بتجرع السم ظل يتجرعه في جهنم ، ومن انتحر بأطلاق الرصاص على نفسه او بقطع احد شر اينه يموسى ، حكم عليه ان يفعل بها ذلك في جهنم على الدوام ، وهكذا «من قتل نفسه بشي عذب به يوم القيامة» رواه البخاري ومسلم ، قال رسول الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : «الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يظمن نفسه يظمنها في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار» ، فالؤمن ذكرا كان ام انى يعمل دائما على انشراح صدره بسروره بما يرضى ربه ، وهو يحذر الشيطان ان يوسوس اليه بالانتحار ، بل يتمسك بالصبر على الشدائد مهما اشتدت ، وهو يعلم ان الكرب اذا استدمان ، وان مع العسر يسرا ، واذ مع الضيق فرجا ، وافضل العبادة انتظار الفرج ، فقد روى الترمذي وغيره عذا بن مسعود رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سلوا الله من فضله فان الله يجب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج» ،

قال بعض العارفين بالله : وكم لله من لطف خفي - يدق خفاء عن فهم الذكي وكم يسر اتسى بعد عسر وفرج كربة القلب للشجي وكم امر تساء ، به صباحا - وتأتيك المسيرة بالمشي اذا ضاقت بك الاحوال يوما - فتق بالواحد الصمد العلى روى البخارى ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ، ومن تحصى سعا فقتل نفسه فسمه في يده يتحسا في نار جهنم خالدا فيها ابدا ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ، وعلى هذا فعلى المؤمن ان يعيش قانعا بعباء الله راضيا بقضائه ، جاعلا نصب عينه قوله تعالى «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» ، وقول رسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه صهيب الرومي رضي الله عنه ، «عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سرا شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له» ، وقوله تعالى : «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله وانا اليه راجعون» الآية وبالله التوفيق :

بكل صراحة

بقلم الأستاذ : مصطفى ابغويل

بعض النساء ، عدا من الله واياتنا الى طريق الحق والصواب يبألغن في اظهار الزينة وابدائها للاجانب في الازقة والشوارع ، كما يلبسن لباسا يدل على انهن فقتن الاحترام فقتن عز الاموة التي تدل على الطهر والعفاف والصيانة وجسن السواك :

فهذه فتاة في عفوان شبابها وفي مستهل عمرها ، تمديديها الى حوليها فترقتها ، فتصير كأنها شطانة مريدة ، كما تبألغن في المساحيق والمطورات ، لا ترق بين امراء متزوجة وفتاة عزراء ، فقد اختلطت الامور ، وتشابكت الخيوط ، فلم يبق للفتاة عزما ومجدها ، واصبح شبابنا بكل صراحة يفقدون الثقة في جل الفتيات ، فصار لفظ (الزواج) تقيلا على السامعين من الشباب خاصة ، والرجال عامة :

فمذ امد قريب كانت الفتاة لاتقدر على مخالطة والديها واسرتها ، ولكن مع الاسف في عصرنا الحاضر تحنت الفتاة والديها واسرتها ، فخرجت الى الشوارع ليلا ونهارا ، لاجيا ، ولا دين ، ولا ازر اخلاقي ، وفي اعتقادنا وفي زعمنا انها احسنت صنعا او - اثبتت ذاتها - كما يتول البعض ، فعادا كانت نتيجة هذا التصرف ، كانت النتيجة ان الفتاة المسلمة اصبحت تقلد الغربية الكافرة الفاجرة ، تقلدا في القشور ، تدخن السجائر في المقامى ، وتعاشر من تشاء ، فاضحيننا نسمع ونقرأ ما يندى له الجبين حيا ، وخجلا :

أختي في الله :

كفأك من المها ترات ، كفأك من السيئات ، كفأك من ارتكاب المنهيات ، عودي الى طهرتك

وعناك ، عودي الى اصك واعك فقد تنكبت ونسيت الطريق ، ولكن هو امامك ، فقيما قيل ((الرجوع الى الاصل اصل)) : عودي الى لباسك الاصلى (الجلابة) وليس في ذلك اي اعانة لك كما تزعمين ، او يغرنك بعض رفقاء السوء ، ولكن الاعانة الحقيقية هي مخالفة الله ورسوله (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا لا مبيها) وقال (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) الآية 14 للنساء ، وقال جل علاه (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) 118 :

واسمعي ايها الاخت الكريمة ماذا قال رب العباد في شان بنات شعيب اللومونات اللواتى يتصفن بصفات العز ، والشرف والنيل (فجاءته احداها تمشى على استحياء) سورة القصص 25 :

فالحيا ، اختاه بالنسبة للمرأة شي ، لاغنى عنه ، واذا فقدت المرأة الحيا ، فقد فقدت كل شي ، واسمعي ما قاله سيد الخلق ، وحبيب الحق ، سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام (ان المرأة اذا خرجت متعطرة متزينة مظهره زينتها للاجانب فهي زانية) الحديث لانها في الواقع وان لم تكن قد زنت فقد سلكت طريق الزنا وختاما :

اسأل الله لى ولك الهداية والتوفيق ، والخروج من الظلمات الى النور ، فكونى رحمك الله من المستجيبات لله ورسوله ولا تكونى من المعاندات ، فآله يرحب بك في كل وقت وهو سبحانه (الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون) :

الجهاد الافغاني - تمة -

وتحرله الجباء رغبة ورهفة من الله ، وصدق الله العظيم اذ يقول : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، ، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز» :

ومكذا يمكن القول ان الجهاد الافغاني يواكب العون الربانى ، في كل الحركات والسكنات ، والخطوات والخطرات ، وكم يكون الانسان سعيدا لو اتاحت له الفرصة بالالتحاق بالمجاهدين الافغانيين الذين يسرون على مدى

في الدفاع يجعلنا نتأكد من نجاح المجاهدين ونصرهم على اعدائهم ، ونعتقد ان نصر الله قريب ، وهذا النصر المؤزر من الله ، ات لاحالة ومن تتبع جهاد المجاهدين عن كتب او في الصحافة او من افواه المجاهدين ايقن ان رعاية الله محقة بالمجاهدين لان وقائع النصر بانزال نصره تعالى معونته على المجاهدين في سبيله ، في مواطن كثيرة ومواقف عويصة شيسى ، ترقص له الجوارح والوجدان ، وتنشرح له الصدور المومضة بآله وتهتز له مشاعر المؤمنين

فعلى المجاهدين الافغانيين الاحرار ان لا يندعوا بسياسة العملاء ، وخدعة الدخلاء ، والامل في الله كبير والرجاء فيه عظيم ان يمد المجاهدين الافغان بمونه وتوفيقه دائما وان يتوج جهودهم ويثبت اقدامهم ، حتى يحققوا بعون الله اهدافهم :

الا ان نصر الله قريب :

ان مواجهة المجاهدين الافغان للجيش الاحمر ، اكثر من سبع سنوات تبعث على الاعتزاز والانتحار ، ان هذه الاستمرارية في الجهاد ، وهذا النفس الطويل

في المحيط الإسلامي

مؤتمر عالمي لمسلمي أمريكا اللاتينية

تحت شعار: (الاسلام نظام للحياة)

انعقد في مكسيكو المؤتمر العالمي الاول لمسلمي أمريكا اللاتينية بتاريخ 29 يناير و 2 فبراير 1987 :

وذلك برعاية الاتحاد الإسلامي العالمي وحضور مندوبين عن دول أمريكا الشمالية والجنوبية ، وخرج المؤتمر بعدد من القرارات الهادفة الى تقوية الوعي الإسلامي بالأميريكتين والاهتمام بالشباب والمرأة ومراجعة ترجمات القرآن واختيار أنسبها والدعاية بوجه عام الى العقيدة الإسلامية :

انتصارات جديدة لثوار اريتيريا

بهناسبة الذكرى 23 ليوم جيش التحرير اريتيري قام المجاهدون بعدد من العمليات الحربية في مواجهة جيش الحكومة الماركسية في اديس ابابا وتمكن المجاهدون من احراق خسائر فادحة بالقوات العميلة وذلك بالقرب من مدينة مارنتو بعد قتال عنيف استعملت فيه طائرات الهيلو كبتير المدعرة وحاملات الصواريخ والمدفعية الثقيلة ، مما ادى الى مقتل 120 جندياً اثيوبياً وجرح العشرات واسر 71 كما غنم المجاهدون اعدداً كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة :

دعم أحكام المقاطعة الإسلامية لاسرائيل

دعا المكتب الرئيسي للمقاطعة الإسلامية لاسرائيل دول منظمة المؤتمر الإسلامي الى استكمال فتح مكاتب المقاطعة في الدول التي لم تفتحها بعد :

وقال المدير العام لمكتب المقاطعة بجدة ان موافقة المؤتمر الإسلامي الاخير على اصدار القانون الإسلامي الموحد للمقاطعة خطوة لدعم أحكام المقاطعة الإسلامية لاسرائيل :

اتحاد مسلمي زيمبابوي

شهد مطلع الشهر الجاري ميلاد اتحاد مسلمي زيمبابوي اطلق عليه اسم المجلس الوطني الإسلامي سيكون الناطق باسم المسلمين هناك ويقوم بتقديم المساعدات للمحتاجين بعد جمعها من اموال الزكاة ، وسيهول المجلس من الجمعيات الإسلامية المحلية :

وطنية من جانب واحد دون ان يستشير فصائل المقاومة التي يجب ان تكون على بينة وبصيرة من امد هذه المصالحة مما يدعو الى الغرابة وهي خدعة روسية على لسان عميل افغانى وهي ايضا عملة خطيرة قد يكون لها من الانعكاسات السلبية على القضية الافغانية ما نشرح له صدر الرجلا ، والعماء معاً فمثل ماته للسياسة كالمسراب يحسبه الظمان ماءً فاذا جاء لم يجيده شيئاً :

كان روسياً لم تقنع لما ابتلته من الدول الإسلامية المجاورة لها فارتدت ان تبذل الامة الافغانية ، بطرق ماثوية :

فسياسة الانسحاب الجزئي للجيش الاحمر الروسى من افغنستان ، وعلان سياسة المصالحة الوطنية المعلن عنها كل ذلك عملة واحدة لعرض واحد ، وهو خداع ومرأوغنة

الجهاد الأفغاني والعون الرباني

بقلم الاستاذ : محمـ : الفزازي

يعمل دائماً وابدأ لصالحه وعلى حساب المستعمر بالفتح ، وبذلك يمكن القول انه ليس في الفناء املس :

وسائل استعمارية :

وقد اتخذت روسيا عدة وسائل لكسب الرهان غير ان تلك الوسائل كانت مفصولة ولا تمر الا على المغفلين الذين لا يفقهون دسائس الاستعمار : وهنا يمكن ان نفسح المجال لبعض وسائل الاستعمار التي يتوسل بها منها :

1 - استعمال عملاء داخل التراب الوطني كحكومة افغان الساذقة واللاحقة :

فكل منها كان يعمل لصالح روسيا :

2 - تغيير بعض الأشخاص في الحكومة الافغانية الموالية للاتحاد السوفياتى لايهام العالم الخارجى بانهار تسمى لمصلحة البلاد :

3 - اتهام المجاهدين الافغان بالاتصال بأمريكا وهو اتهام باطل لا يرتكز على أى أساس منطقي او تحليل سياسى والهدف منه هو بث التفرقة في صفوف فصائل المجاهدين الافغان ، والبليدة في الدول الإسلامية التي تعطف على المجاهدين الافغان وهذه المزاعم لا تنتطلى الا على الجهلاء بالقوانين الدولية ويحسب الشعوب في الدفاع عن نفسها بكل وسيلة مشروعة : كما يقول الله تعالى :

«ان للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» ولنفرض جدلاً ان المجاهدين يتصلدى بالذوات الخارجية سواء اكانه امريكى او اى دولة اخرى من اجل تحرير وطنهم وانقاذ بلادهم فهو اتصال مشروع ما دام لصالح الدفاع عن حرية الوطن والعقيدة ، والحفاظ على الكرامة الإنسانية :

4 - اعلنت روسيا عن سحبها لبعض قواتها من أفغنستان كعملية تشهيدية للانسحاب الكلى فيما بعد ، وذلك قصد الاستهلاك السياسى ومن جهة والتضليل والمغالطة من جهة اخرى ، حتى يتحدع بذلك بعض الدول وبالأخص التي تدور في فلكها وهو اعلان لا تخفى اعدائه ومقاصده :

5 - سياسة المصالحة الوطنية :

وقد مولى رثيد حكومة افغان الجديد الاعلان عن مصالحة

الذي يريد ابتلاعها ومحوها من الوجود نعم ان العالم بأسره يشهد هذه الحرب الشرسة ضد الافغانيين الابرياء من لندن دولة وصلت الى القمة في مجال التقدم العسكري والعلمى تلك الدولة التي كثيراً ما تتحدث عن الإنسانية وعن الاشتراكية ، وعن حقوق الشعوب المهضومة المغلوبة على امرها فهل اعتداً روسياً على دولة افغان يدخل في الازعاجات ؟ نحن على يقين ان ادعاء روسيا في هذا المضمار يدخل في نطاق الاستهلاك السياسى ، والاستراتيجية اللينينية التي هي اشبه شيء بالميكيافيلية في الهدف والنتيجة :

منذ بضع سنوات والاممة الافغانية في مواجهة حربية مع الجيش الاحمر للاتحاد السوفياتى : فروسياً تعتبر من اكبر الدول العالمية عدداً ، وجيشها من اعظم الجيوش قوة وتدريباً وعدة واعداداً : هذه الدولة العظيمة - مع الاسف - اعتدت على دولة صغيرة جارة ، وذنبتها : تشبثها بمبادئ الاسلام واعدائه ومقاصده ، وهذا الاعتداً يعتبر سافراً او سافلاً اعتماداً على حفة من العملاء الماركسيين وصلوا الى الحكم بافغنستان ، وظنت روسياً وعملاءها ان افغان لقمة سائغة يمكن لزدادها بسهولة الا ان

كذبت هذا الظن ، وابتأوا عن ادعشوا بها الجيش السوفسى شجاعة فائقة ومعنوية صادقة بقضة وقضيضه وحططوا آماله في الهيمنة على افغان الاحرار :

الامر الذي انتزع تقدير العالم لشهامة المجاهدين الافغان وبسالتهم ، ودفاعهم عن بلادهم ودينهم بكل ايمان وتضحية واخلاص ، مما جعل ، الذب الروسى يضيئ بامرء ويتطير من اعتدائه ويبحث عن وسائل انفاذه :

كريف بدأ المجاهدون الافغان ويبدو ان انتصارات المجاهدين الافغانيين ان لهم قوة جبارة ساحقة ما حقة ولكن الحقيقة الواقعية غير ذلك ، حيث ان المجاهدين بدأوا عملهم بمسدسات بسيطة وبنادق عتيقة بعضها من صنع محلى ، نعم هناك قوة جبارة لا تغالب هي قوة الايمان ، المتغلطة في ثلوب المجاهدين الافغان ، بالاضافة الى توحيد صفوف فصائل المقاومة الافغانية وهي مفاوضة لا يشق لها عيار ، لان قوة المجاهدين من قوة الله واراوته ، فليحذر الذين يخالفون ارادة الله ، ان تصيبهم فتنة او يصيبهم غذاب اليم :

وهكذا استمر المجاهدون يواجهون اكبر جيش عالمى قوة وعدداً ، واعداداً وتقنية ، ويجرزون على انتصارات باهرة مما اثار انتباه العالم لهذا الايمان الراسخ الذي يكمن في اعماق المجاهدين الافغان ولا تزيده الايام الا قوة ومثانة ومهابة كل هذا والعالم يرى ويسمع ما يجرى في هذه البلاد المتاخمة للاتحاد السوفياتى

معادلة الطرفين :

فاذا كانت اسرائيل وليدة الاستعمار الغربى برعاية الام اخنوخ بريطانيا وعناية الاب العطوف اريكاً وبفضلها ولدت وزرعت في الصالح العربى كما يزرع البرطان في جسم الانسان ، فان روسياً بدورها فكرت وقادت وبحتت عن فريستها فكانت هي جارتها دولة الامضان المجاهدة ، وبذلك يلتقى الشرق والغرب في ماته المعادلة معادلة الطرفين ، والظلم وكل من الدولتين تحائل تبررى تخلفاً في شؤون الغير بشتى المبررات والادعاءات والحقيقة ان الكفرمة واحدة :

الدخلاء والعملاء :

والذب الاحمر الروسى يحاول اخفاء اغراضه بتحريك العملاء الذين اعدهم للتوصل الى اعدائه الخطيرة ، ومقاصده الشنيعة :

والشعب الافغانى على بكرة ابيه يدرك تمام الادراك لعبة الدخلاء ، وما يرمى اليه من ابعاد هذا الشعب عن دينه وقوميته ، وشخصية وعقيدته ، وجملة شعياً مانعاً مذيداً ياطيعاً بدور في فلك الروس وهيئات :

ليس في الفناء املس ؟

الاستعمار هو الاستعمار كيفما كان نوعه وشكله فلا فرق بين اى نوع من انواع الاستعمار فالاستعمار بالكسر